العدد ٥٦ — شعارنا — الشرف والامانة وخدمة الوطن — السنة الثانية

صاحب الامتياز
محمد صالح نصيف
المراسلات
بعنوان ادارة جريدة «بريد الحجاز»
نمرة صندوق البريد «٥٧»
العنوان التلغرافى «البريد»

بريد الحجاز

جريدة سياسية يومية تصدر مرتين فى الاسبوع موقتاً

رئيس التحرير المسئول — الطيب الساسى
الاشتراك كما يلى (والدفع مقدما)
غروش ذهب
١٠٠ عن سنة فى جده والحجاز
١٥٠ فى سائر الاقطار
الاعلانات يخابر بشأنها
«الادارة»

جده فى يوم الاحد ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٤٤
الموافق ١٣ ديسمبر سنة ١٩٢٥

الحالة فى مكة

موقف السعوديين الحرج فيها

لم يمض يوم الا ويرد علينا فيه الاخبار المتواترة الموثوق بها مؤكدة استياء الوطنيين فى مكة من اعمال العسف والجور التى تجريها السلطة النجدية الغاصبة فيها باحكام قاسية لا تنطبق على ... [illegible] تستند على قانون عرفى مقرر

ولقد أصبح القوم هنالك يقاسون من اضطهاد السعوديين امر العيش وانكد ايام الحياة . فمن اهانة المظاهر الوطنية المقدسة الى تحقير للحرمات الدينية الحقيقية الى . . . وغير ذلك مما يقتل روح سعادة البلاد ويمحى قوميتها

ولا بدع فان هذا غاية ما يتمناه ابن السعود وشيعته الضالون

ولقد اتصل بنا من شاهد بعينى رأسه مجرى الحالة هناك وعرف ان الحكم السعودى فى البلاد منذ الاغتصاب حتى اليوم ماهو الا حكم جور وبطش همجى محض . ثارت من تماديه وتفاقمه حفيظة الوطنيين وقاموا بثورة داخلية منظمة وقدموا الاحتجاجات الحارة الى عموم الهيئات المثاقذات السلطة والنفوذ وذعوا ستياءهم فى اعلام طالبين المساعدة لتخليصهم من هذه السلطة المغتصبة جهرة . والغيرة الوطنية اليوم فى مكة والحماس المتقد فى شبانها والتضامن القوى بين أفرادها ضد السعوديين يكاد يلمس باليد — الامر الذى اضطر السلطة النجدية أخيراً لزج قسم من اعيان البلاد فى السجون وزج القسم الآخر فى «القبو» الذى كان عظمته بالامس يعد السجن فيه من اكبر المنكرات وافظع الجزاءات المخالفة للعدالة السعودية الحرية ؟ ؟ ؟

فيا عظمة السلطان النجدى ويا رجال سلطته ان كنتم تؤملون من وراء هذا العمل ارضاخ الوطنيين لاحكام فاسدة ليست من الدين الصحيح فى شيء وعادات لم نرلها فى تعاليم المدنية الاسلامية حتى ولا فى تعاليم المدنية الغربية أثراً . فان هذا العمل لا يخمد نار الوطنية المتقدة التى تحاولون قتلها والقضاء على مظاهرها لانه عمل مخالف لروح الشعب وحقوقه القومية والادبية ... [illegible] الاسلامية ولا فى تاريخ حياة غيرها من الامم ذات الحقوق الدولية مار وامانا قرن مطلع الشمس الحالى اى من أن أمة مستقلة ذات سيادة حرة معترف بها دوليا رضخت وانقادت لسلطة بدوية ليست لها صفة فى الدستور المدنى شعارها الغزو وقوام حياتها السلب ونهب القبائل الرحل فى النجود والوهاد

فكيف يتصور ونحن عرق ينبض بالحياة الحرة فى هيكل استقلالنا ولنا علم يخفق بنسيم الحرية على رؤوسنا أن نضحى هذه الحياة الثمينة التى بذلنا فى سبيل نيلها أرواحنا ودماءنا وكل عزيز لدينا ونتركها لقمة سائغة تبتلعها الاهواء او سلعة تساوم بها العظمة السعودية على أغراضها التى عودنا ماو ... [illegible] الا والله انه لعار وحرام

فانه نحن الحجازيين الآن متضامن ... واحدة ومستمر ... أيدى نهضتنا القومية المنظمة فى عموم البلاد ... وطنية شعارها الاخلاص وهو قائدها الى الامام

على أننا نقدم بمزيد الشكر وعظيم الفخر ما قام به اخواننا أهل مكة من الحركة الوطنية والحمية القومية ونحييهم بمجهوداتهم وثباتهم لتعزيز هذا المبدأ الشريف ونبشرهم بالخلاص مما حل بهم فى العاجل القريب . دون ونجيهم بالجهاد بطريقة من عذاب اليم ؟

الى العالم الاسلامى

تحت هذا العنوان ننشر لقراء البريد ماجاء فى رصيفتنا المقطم الغراء عدد ١١١٧٣ وتاريخ ٢٩ نوفمبر عن الاتفاق الذى تقرر فى مؤتمر بحره بين ابن السعود والجنرال كلايتن وهاهو بنصه:

اتفاق بحره — بين ابن السعود والسر جلبرت كلايتن

الحدود — تمثيل بريطانيا ونجد — توقيع الاتفاق وتنفيذه

نشرنا فى بعض ما مضي من أعداد المقطم ما وقفنا عليه من نصوص الاتفاق الذى تم فى مؤتمر بحره بين عظمة السلطان ابن السعود سلطان نجد وجناب السر جلبرت كلايتن مندوب الحكومة البريطانية وقد ظفرنا الآن بخلاصة هذا الاتفاق من احدى الدوائر السياسية العامة فنشرنا ترجمته فيما يلى لاهمية مالم ينشر حتى الآن وقد ذكرنا قبلا انه ينتظر أن تنشر الصورة الرسمية لهذا الاتفاق فى انكلترا فيما بعد :

١ — يعترف السلطان ابن السعود بالحدود القائمة بين نجد والعراق كما وضعت فى مؤتمر الكويت سنة ١٩٢٣ ويتنازل عن طلب تسليم قبائل شمر

٢ — اتفق السلطان ابن السعود مع الجنرال كلايتن على الحدود الفاصلة بين شرق الاردن ونجد على ان تمتد تلك الحدود فى احدى جهاتها الى الحدود العراقية وتقريباً حيث تتقاطع دائرة الطول الشمالية ٣٨ درجة بدائرة العرض ٣٢ درجة أو ٣٢ درجة و ٣٠ دقيقة فى خط موازٍ لوادى السرحان بحيث أن الجوف وكاف تظلان لابن السعود أما الاودية الواقعة غربى وادى السرحان فيجعل منها شقة حياد

٣ — وعقد السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن اتفاقاً وقتياً على الحدود الفاصلة بين شرق الاردن والحجاز وقد اعترف ابن السعود فى هذا الاتفاق بالحدود الحالية التى تؤدى الى جنوب مدينة العقبة مارة بجنوب محطة سكة الحديد فى المدور ثم تكون بعد ذلك ملاصقة لحدود نجد

٤ — لا تفتقر المعاهدة التى عقدت بين السلطان ابن السعود والجنرال كلايتن الى ابرام وهى تعتبر نافذة من الساعة التى وقعاها فيها

٥ — يعترف ابن السعود بانه لا يحق الا لانكلترا أن تمثل حقوق نجد ومصالحها فى الخارج حتى فى سورية

٦ — يكون لانكلترا مقيم دائم فى بلاط ابن السعود ولكن مادام مقام السلطان فى الرياض فالمقيم المشار اليه يكتفى الآن بالتردد على مقام السلطان هناك ريثما ينقل الى مكان آخر يكون اكثر ملاءمة من الاول

٧ — يتنازل السلطان عن ارسال مندوب عن نجد الى لندن لانه ليس عنده الرجل الذى يصلح لهذا المنصب

وقد علمنا علاوة على ما تقدم ان عظمة سلطان نجد طلب من مندوب الحكومة البريطانية ٢٠٠٠٠٠ جنيه لجيشه والمفهوم أن الحكومة البريطانية ستدفع اليه هذا المبلغ متى انتهت الحرب بينه وبين الحجاز ؟

أخبار محلية

سفر وجهاء

فى مساء الخميس توجه مع سلامة الله على الباخرة (المنصورة) كل من صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوزراء سمو الامير عبدالله ابن محمد وصاحب الاقبال وزير الخارجية حضرة الشيخ فؤاد الخطيب وقد علمنا ان غيابهما لا يطول اكثر من شهر سدد الله خطاهم بالنجاح .

عين الملك

وتوجه ايضاً على الباخرة المذكورة سعادة قنصل جنرال حكومة ايران العلية عائداً الى مقر وظيفته

وقد ودعوا جميعاً بما يليق بشرف مقاماتهم السامية فنتمنى لهم سفراً سعيداً

تعيين

اسندت رياسة المجلس البلدى بجدة لصاحب النباهة الوطنى الشيخ عبد الله مشاط فنهنئ نباهته على هذه الثقة ونؤمل من همته ان يسعى فى اتمام راحة الشعب ورفاهته ؟

مثال من الشهامة

ننشر تحت هذا العنوان الرسالة الآتية لشاهد عيان مهنئين ابناء الوطن العزيز عما ابداه اخوانهم اهالى ينبع من الشهامة والغيرة الوطنيه :

حضرة الفاضل مدير جريدة بريد الحجاز حفظه الله

بعد الاحترام اهنئكم بعودة البريد الاغر الى جهاده الوطنى المقدس واتمنى له الدوام والتوفيق كما ارجو من ابناء الوطن تعضيده ومؤازرته بكل الطرق ، رأيت كتابتكم عن

ينبع فسررت بها وشكرتكم لما تضمنته من التقدير والاعجاب بشهامة ابناء ذلك البلد وغيرتهم على اوطانهم وحيث شهدت مادار حول ذلك البلد من المواقع وما كان لاهاليه من الهمم السامية فى دفع المعتدين أحب أن آتيكم بكلمة شكر واعجاب لما اسداه اولئك الابطال من التفانى فى الذود عن الحياض وان كان من المقرر أن لاشكر على واجب

نزلت ينبع فى الثالث من شهر ربيع الاول فرأيت أهلها فى همة ونشاط عظيمين يحملون السلاح ويبنون القلاع ويحكمون الاسوار استعداداً للطوارئ وقد قطعوا صلتهم بالبر ومنعوا الدخول الى البلد الا لمن وثقوا باخلاصه أو سابلهم بشيء من الحصول لما تحققوه من اغراء العدو لكثير من مشايخ جهينة وبعض الاشراف ذوى جار وكان العدو قد نزل السواد المأمن على ميمنه من الجهنيين وفى منتصف الشهر المذكور سولت له نفسه مضايقة ينبع واحتلالها ومنع الصلة بينها وبين المدينة فزحف الى ملطسه التى تبعد عن ينبع ساعتين الى الشرق مساء الجمعة فى الرابع عشر من الشهر وشوهد تقدمه هذا فأمر الامير شاكر الحامية من جنود نظامية وبدوية ونبه متطوعة الاهالى على التأهب فبات القوم ليلتهم على اتم استعداد وفى الساعة الثامنة ليلة السبت هوجمت البلدة من جميع جهاتها والحصون التى فى الخارج وكان الهجوم على الجهة الشرقية وعلى القلعتين اللتين فى خارج السور اشد منه على غيرها ومنها ابتدأ حتى عم غيرها فثبت المدافعون الكرام أعظم ثبات ودافعوا أشرف دفاع وحينئذ رأيت بعينى رأسى الشهامة والغيرة التى يبديها الاهالى فى اداء مايفرضه عليهم من واجب الدفاع عن حياض الوطن والذود عن النفس والعرض والمال والكرامة وكنت خففت الى المعاقل التى يرابطون بها فتجلى أمامى الشرف وعزة النفس والحماس وأيقنت أن الحجاز بحول الله وقوته لن يستسلم للغاصبين مادام فيه أمثال هؤلاء الاشاوس. ولم تمض ساعة من الزمن حتى كسرت شوكة العدو المهاجم وارتد على اعقابه ودام تعاطى النيران بين الفريقين بشدة حتى الصباح ثم خف رويداً رويداً الى أن انقطع فى الساعة الرابعة وتبدل شكل البلدة بعد ذلك اليوم فكان المار فى أسواقها يظن نفسه فى معاقل وحصون عسكرية عرفها بين الجنود المسلحة فقد تغيرت هيآت الاهالى المسالمين فتقلد الصغير والكبير والحقير والخطير والشاب والشائب ما يجده من السلاح وترك اشغال نفسه ومهام عيشه وتأهب لادنى طارئ وتبدلت سيماهم من الوداعة الى الحماس والاتقاد وطالما تركوا الدور ليس فيها الا النساء والاطفال وهرعوا لاول طلقة يسمعونها الى السور والحصون

والغريب أن تتجلى هذه الروح الشريفة حتى فى أطفالهم فقد رأيتهم يمثلون فى العابهم الدفاع والهجوم والمدافع والبنادق الى غير ذلك مما يفعله الكبار من الجنود وقوادهم فى ساحة الحرب وكثيراً ما شاهدت أبناء هذه البلدة يراجعون سمو الامير شاكر فى طلب السلاح ليقلدوه العزل منهم الذين تتوق أنفسهم للتأسى باخوانهم فى التحلى بصفة الجندية الشريفة وما برحوا الى اليوم يكررون هذا الرجاء والطلب من الحكومة السنية ومن الاعتاب الهاشمية فبورك فى بلدة هذه صفة اهلها وذلك شعورهم وحق على الامة الحجازية أن تشكرهم وتقدر أعمالهم وتقتدى بهم جميع أبنائها

ولا حاجة بى لذكر بقية المواقع التى ارتد العدو فى جميعها على أعقابه واندحر فى نهايتها خائباً خاسراً تاركاً فى احجاره التى كان فيها كثيراً من القتلى فكلها مواطن تشهد لاهالى ينبع بالشهامة والنجدة والاخلاص للدين والوطن والعرش الهاشمى المفدى

وقد كان للمقذوفات الجهنمية الصائبة التى وجهها عليه وادار حركاتها بنفسه الهمام المقدام حسين بك المدفعى التأثير فى هزيمة العدو وكسره شر كسرة فبورك فيه وفى امثاله من القواد البواسل

واليوم وقد تركت تلك البلدة فى غاية من السكينة والطمأنينة والحمد لله بفضل دفاع أهلها الاشاوس. فكلى اعجاب وتقدير لما شاهدته من الغيرة والوطنية فيها وأرى من الواجب على الاعراب عنه ودعوة ابناء وطنى الحجازيين فى كل مكان للاقتداء بهم فلن يحمى الوطن الا ابناؤه وان يدافع عن الاستقلال الا ذووه؟

شاهد عيان

احتجاجات الشعب في مكة

بلسان أحزابه وجمعياته

ننقل لقراء البريد نص الاحتجاجات التى رفعها اخواننا الحجازيون فى مكة المكرمة الى رجال الوفد المصرى حين وصوله اليها والتى ارسلت الى مصر باسم جلالة الملك فؤاد والشعب المصرى النبيل والى جريدة المقطم بواسطة مندوب حزب الاحرار بمصر وقد أرسل الينا

هذا المندوب صورها طالباً نشرها بجريدتنا وهانحن ننشرها تباعاً :

= ١ =

احتجاج حزب الاتحاد

الى جلالة ملك مصر

الى كافة أبناء الشعب المصرى النبيل

الى رجال الوفد المصرى المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته — أما بعد فقد علم (الشعب الحجازى) بقدومكم الكريم فاهلاً بكم ياحماة الدين ، ومرحباً بكم يا خير قادمين

قدمتم فعلمنا أن قدومكم ماهو الا للنظر فى أمر القضية الحاضرة ، وحل مشاكلها المعقدة ؛ لذلك فلا يسعنا الا رفع أعظم الشكر والامتنان لجلالة الملك المعظم (فؤاد الاول) ثم لحضراتكم المبجلين ، ولكافة اخواننا أبناء مصر العزيزة على هذه المفخرة العظمى التى تقدمونها لاخوانكم ابناء الحجاز فى الوقت الذى جمد فيه كافة المسلمين أمام هذا الخطب الجسيم والفادح الاليم

وعليه فقد رأى الشعب الحجازى أن يفيض أمامكم رغباته الشريفة ، ويمثل لكم حالة البلاد وماوصلت اليه لتكون محور أعمالكم المقدسة فنقول :

اولا — ان الشعب الحجازى عامة مستاء كل الاستياء وساخط كل السخط على هؤلاء البغاة الذين رفعوا على رقاب أبنائه سيف الظلم والاستبداد بيد العنف والجبروت ليقضوا بهذه القسوة على امانى الشعب الحجازى المقدسة التى مازال الشعب الحجازى يبذل فى سبيل تحقيقها كل مرتخص وغال

ثانيا — ان الشعب الحجازى يؤيد — بكل ما فى وسعه — مشروع الحكومة العربية (بجدة) ويسعى فى سبيل اعلاء شأنها بكل ما يستطيعه من حول وقوة ، ويقاوم كل معارضة تحدث فى طريق الوصول الى غاياته السامية

ثالثاً — تعلن (الامة الحجازية) لكافة المسلمين انها مازالت متمسكة ببيعتها لجلالة مليكها المفدى « على بن الحسين » ، وانها لاتزال تجاهد فى سبيل أمنيتها العزيزة تحت ظل هذا البيت الهاشمى حتى تنال مجدها الغابر ، أو تموت فى سبيل جهادها الوطنى المقدس

رابعاً — ان (الامة الحجازية) لاتقبل ان يحكمها قوم اشتهروا بالظلم ، وجبلوا على السلب والنهب ، وازهاق الارواح . فمعاملاتهم القاسية ، ومفاسدهم الطائفة التى عبثوا بها فى كافة البلاد أوجدت فى قلوبنا آثاراً لاتمحى ، وآلاماً لاتنسى مهما تقادمت العصور

ا — مسألة الطائف : تلك الحادثة المؤلمة التى مازلنا ولن نزال نسكب الدموع الغزيرة حزناً وأسفاً على ماحل بتلك الربوع الزاهرة من الخراب والدمار ، فكم قتلوا نفوساً بريئة وكم روعوا قلوباً مطمئنة ، وكم يتموا أطفالاً وكم ارملوا نساء بلا شفقة ولا رحمة ، قاتلهم الله انى يؤفكون !..

الله اكبر كيف ننسى اعمالهم (بالطائف) ونتاح لحكمهم وقد قتلوا مايئوف عن سبعمائة شخص كلهم أبرياء لا حول لهم ولا قوة ظلماً وعدوانا ، ونهبوا جميع مابتلك البلدة العظيمة من أمتعة وأموال لاتعد ولاتحصى ، بعد أن أخرجوا منها باقى اهلها حفاة عراة ، وساقوهم سوق الانعام ، وشتتوا جموعهم فى تلك البرارى والقفار جياعاً عطاشاً لاماء ولازاد كل هذا جرى منهم وهم مرتاحون (يحسبون انهم يحسنون صنعاً)

ب — جرأتهم على هدم الآثار الاسلامية وتخريبهم للاماكن المقدسة : كهدمهم ضريح حبر الامة (سيدنا عبدالله بن سيدنا العباس) رضى الله عنهما بالطائف ، وهتكهم لحرمة هذا الصحابى الجليل ، وهدمهم فى (مكة) لمولد النبى الاعظم — صلى الله عليه وسلم — ؛ ومولد سيدتنا فاطمة بنت الرسول — وهو بيت خديجة — ، ومولد سيدنا على بن ابى طالب وهدمهم لضريح ام المؤمنين سيدتنا خديجة الكبرى ؛ وضريح سيدتنا آمنة الزهراء — ام الرسول — ؛ وهدمهم لمسجد جبل ابى قبيس وكافة المآثر الجليلة بصفة لاتنطبق على وجه من وجوه الدين الحنيف

ج — جرأتهم على مهاجمة مدينة (الرسول) ومفاجأة ذلك المكان الاشرف ؛ وتهديدهم لتلك البقعة التى تضم أعضاء سيد الكونين بالرصاص ؛ وهدمهم لمسجد سيدنا (حمزة) واصرارهم على تنفيذ نواياهم السيئة لجميع مافى تلك البلدة المقدسة المطهرة من آثار مباركة ؛ واماكن مشرفة يجلها ويحترمها عامة المسلمين

د — جريهم فى حكم البلاد على قاعدة العسف والجور حتى لايجد المظلوم ناصراً لقضيته ؛ او رافعاً عنه ظلامته بصفة وحشية وطريقة همجية لايمكن تكييفها . ثم يدعون ان هذا هو الدين ؛ وانهم يمشون على قواعد الشريعة ؛ والدين برىء منهم . فالصغير والكبير منهم يرى ان له الحق فى الحكم فيأمر وينهى حسب ماشاء له الهوى ؛ وسول له الشيطان

لها بقية
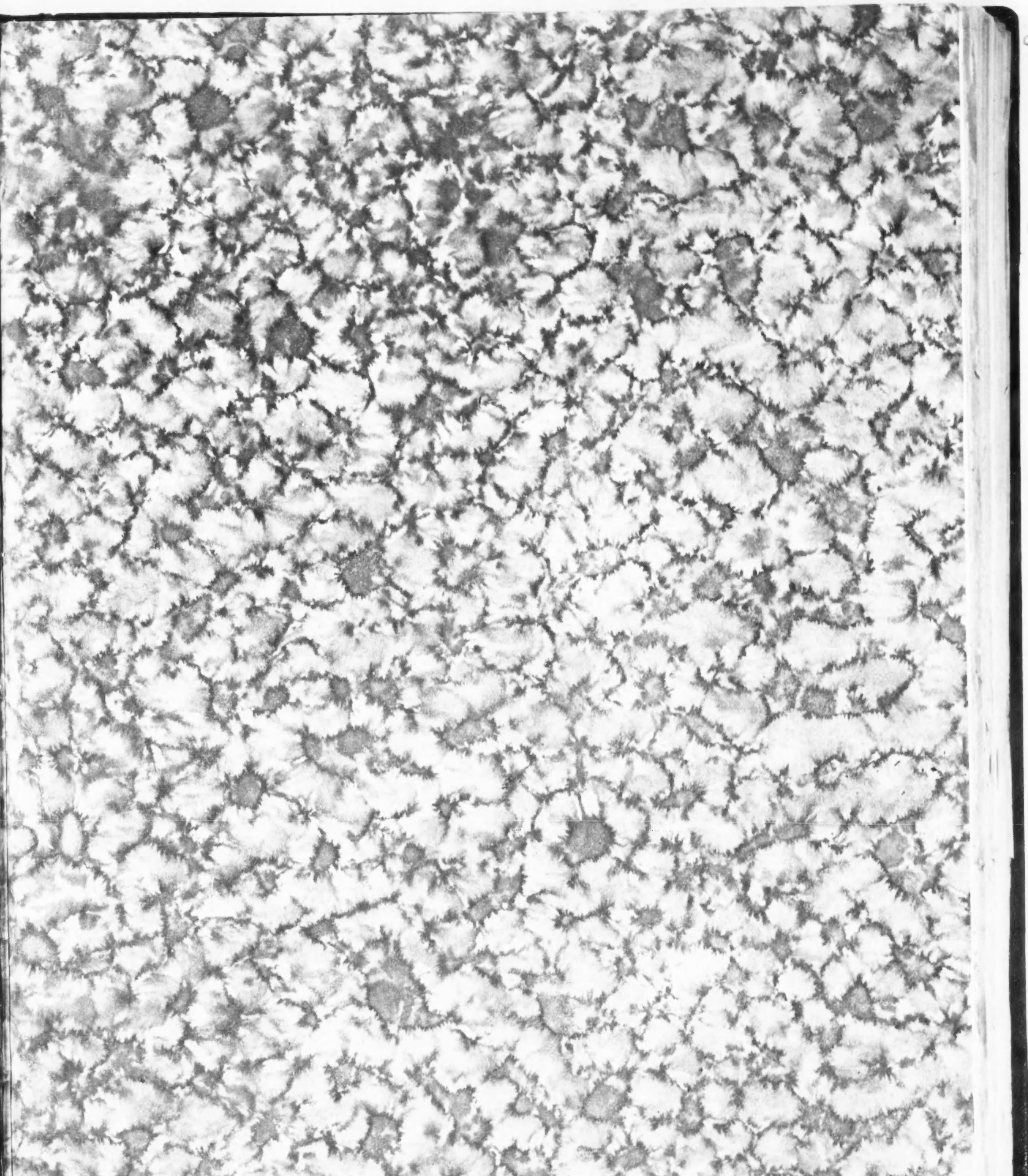
المطبعة الشرقية